

تو عرب

منتدى تو عرب التعليمي

[www.arabia2.com/vb](http://www.arabia2.com/vb)

موقع تو عرب التعليمي

[www.arabia2.com/vb](http://www.arabia2.com/vb)

## نماذج من النثر الأندلسي



رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

## خطوات إجرائية:

- ❖ اقرأ النص قراءة سليمة معبرة عن المعاني.
- ❖ حدّد الفكرة الرئيسة للنص.
- ❖ استنتج الأفكار الجزئية للنص.

## التعريف بالكاتب

ابن حزم هو أبو محمد علي بن أحمد ابن سعيد بن حزم الظاهري، عالم الأندلس في عصره، وأحد أئمة الإسلام، وُلد في قرطبة عام ٢٨٤هـ. كان حافظًا عالمًا بعلوم الدين، مستنبطًا للأحكام، متفنيًا في علوم كثيرة. كما كان متواضعًا ذا فضائل جمة، ومؤلفات كثيرة، وهو إلى جانب ذلك أديب شاعر مشهود له بالجودة والإحسان، وقد

## ٢ آداب مجالس العلم لابن حزم

«إذا حضرت مجلس العلم فلا يكن حضورك إلا حضور مستزيد علمًا وأجرًا، لا حضور مستغن بما عندك، طالبًا عشرة تُشيعها، أو غريبة تُشنعها، فهذه أفعال الأراذل الذين لا يفلحون في العلم أبدًا، فإذا حضرتها على هذه النية فجلوسك في منزلك أروح لبدنك، وأكرم لخلقك، وأسلم لدينك.

فإذا حضرتها كما ذكرنا فالتزم أحد ثلاثة أوجه لا رابع لها وهي: إما أن تسكت سكوت الجهال فتحصل على أجر النية في المشاهدة، وعلى الثناء عليك بقلّة الفضول، وعلى كرم المجالسة، ومودة من تجالس.

فإن لم تفعل ذلك فاسأل سؤال المتعلم، فتحصل على هذه الأربع محاسن، وعلى خامسة وهي استزادة العلم. وصفة سؤال المتعلم أن تسأل عما لا تدري، لا عما تدري، فإن السؤال عما تدريه سُخف وقلّة عقل... فإن أجابك الذي سألت بما فيه كفاية لك فاقطع الكلام، وإن لم يُجبك

### التعليق على النص:

النص الذي أمامنا مأخوذ من كتاب ابن حزم: «الأخلاق والسير في مداواة النفوس»، وهو كما يبدو من العنوان يتناول الأمور التي فيها تهذيب للنفوس، وإصلاح للأخلاق. وهذه الوصية ذات أهمية كبرى لطلاب العلم، ولا سيّما طلاب المدارس في الوقت الحاضر إذ إنها ترسم لهم الطريق السليم الذي يجب أن يسلكوه في حضور مجالس العلم، وفي التعامل مع معلمهم وأساتذتهم، حتى يتسنى لهم الحصول على الخير الوفير والعلم النافع. وهي وصية في غاية الصدق والتأثير؛ لأنها صادرة عن عالم جليل أفنى عمره في تعليم الناس وإرشادهم إلى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم، وإذاً فهي وليدة خبرات وتجارب مرّ بها ابن حزم في سنوات طويلة.

## نشاطات التعلم



(افهم)

١ مستعينا بالسياق أو بالعودة إلى معجمك بين معاني المفردات الآتية:

	الأراذل
	تراجع
	المعنت



(حلل، ركب)

٢ ذكر الكاتب ثلاث حالات لطالب العلم. اذكرها بأسلوبك.

.....

.....

.....

## نص مشروع الوحدة الأولى

ابن سفر المريني يصف الأندلس:

ولا يُفارقُ فيها القلبُ سراءً<sup>(١)</sup>  
والخزْرُوضُها والدرُّ حِصْباً<sup>(٢)</sup>  
مَنْ لا يَرقُّ وتَبْدُو مِنْهُ أَهْواءُ<sup>(٣)</sup>  
ولا انْتِشارُ لآلي الطلِّ أنْداءُ<sup>(٤)</sup>  
في ماءٍ ورَدٍ فَطابَتْ مِنْهُ أَرْجاءُ<sup>(٥)</sup>  
وكَيْفَ يَحْوِي الَّذِي حازَتْهُ إِحصاءُ؟  
فَرِيْدَةٌ وتَوَلَّى مَيَّزَها المِاءُ  
وَجَدَّأَ بِها إِذ تَبَدَّتْ وَهِيَ حَسْناهُ<sup>(٦)</sup>  
والطَّيْرُ يَشْدُو ولِالأَغْصانِ إِصْغاءُ  
فَهِيَ الرِّياضُ، وكُلُّ الأَرْضِ صَحْراءُ<sup>(٦)</sup>

في أرضِ أنْدلسٍ تَلْتَدُ نَعْماءُ  
أنهارُها فِضَّةٌ والمِسْكُ تُرَبَّتُها  
ولِلْهَواءِ بِها لُطْفٌ يَرقُّ بِهِ  
ليسَ النَّسيمُ الَّذي يَهْفُو بِها سَحْراءُ  
وإنَّما أَرَجُّ النَّدَّ اسْتِثْيارَ بِها  
وأيْنَ يَبْلُغُ مِنْها ما أَصْنَفُها؟  
قَدْ مَيَّزَتْ مِنْ جِهاَتِ الأَرْضِ حينَ بَدَتْ  
دارَتْ عَلَيَّها نِطاقاً أَبْجُرُّ حَفَقَتْ  
لِذاكِ يَبْسُمُ فِيها الزَّهْرُ مِنْ طَرْبٍ  
فِيها خَلَعَتْ عِذارِي ما بِها عَوْضُ

- 
- (١) نعاء: نعمة. سراء: مسرة.
  - (٢) الخز: كساء يشبه الحرير. الحصباء: الحصى.
  - (٣) الطلل: قطرات الماء التي تظهر على أوراق الأشجار صباحاً.
  - (٤) الأرج: توهج ريح الطيب، والند: نوع من الطيب، أو هو العنبر.
  - (٥) نطاقاً: إحاطة. وجداً: حباً.
  - (٦) خلعت عناري: كناية عن استقراره فيها.